في ديوانه "شرودٌ مؤجل"

عبدالمجيد الموسوي: قصيدته تشبهه لا يجرّ المفردات عنوةً إلى القافية

الأحساء: جعفر عمران

مثل فراشة في الحقل، تطير بخفة. هكذا تشعر وأنت تقرأ قصائد عبدالمجيد الموسوي، يختار الموسوي الإيقاع المناسب مثل نهر يتدفق من غير تكلّف في إيجاد المفردة المناسبة للقافية، ليس في القصيدة ثقل أو صنعة بل هي متدفقة منسابة مثل غزال في المرعى، كأنما عصفور على غصنه يغني.

عبدالمجيد الموسوي في ديوانه "شرودٌ مؤجل" وهو من إصدارات ملتقى ابن المقرب 2022 تراه في قصيدته واضحاً، قصيدته تشبهه تماماً لا تحيلك إلى بيت شعر سابق ولا إلى شاعر آخر، لغته طازجة كأنما الحدث صار قبل قليل، فعبّر عنه مباشرة دون تعقيد أو بحث عن مفردة مناسبة، تأتي المشاعر متدفقة، لا تختبئ خلف لغة أو تراكيب شعرية أو مجازات تعيق وصول المعنى إلى القارئ.

من قصيدته عن الأحساء

"كانت حكايتها

حكاية نخلة

نبتتْ

كأروع شتلة للماء"

من قصيدة "فوانيس تكاد أن تنطفئ"

"من أي شرفة يأسٍ

أقتفي أثري

لم يبقَ لي

غيرُ هذا الليل يا أرَقُ"

ومن قصيدة لا خطو بلا أثر

" شيءٌ من الآه

في المرآة يرمقني

يمتصني

كلما حدقتُ في نظري"

قصائده شفافة لا تختفي وراء المجاز والاستعارات، عبدالمجيد الموسوي لا يُتعب القارئ في فكّ رموز القصيدة أو البحث عن المعنى، ولا يخبئ "المعنى في بطن الشاعر" بل القارئ يجد نفسه شريكاً معه في عذاباته، القارئ يجد نفسه داخل القصيدة، يقرأ ويترنم بإيقاع غنائي عذب متخفف من البؤس، عذبٌ من دون ثقل في القراءة أو سأم.

"كل الكثافات

أسرجتُ الجمال بها

حتى تخففتُ من بؤسي

ومن كدري"

وهو لا يجرّ المفردات عنوة إلى القافية

نلاحظ كيف جاءت مفردة "التي" في قصيدة بعنوان "نقاء" وهي عن الأم

أمي خذيني نحو طهرك إنني متنسك يرنو لأقدس كعبةِ

أمي وهل تدرين أنّ صبابتي كذبٌ إذا انساقت لغيرك يا التي..؟

ديوان "شرودٌ مؤجل" مطبوع في دار الكيْتب. وهو الرقم 22 من إصدارات ملتقى ابن المقرب بالدمام. تصميم الغلاف علي النمر ضم 40 قصيدة تنوعت بين التفعيلة والشكل العمودي.